



ماذا عن العبودية يا بولس؟

1 تيموثاوس 6: 1-2

لو معاك كتابك المقدس، ويا ريت يبقى معاك، تعالى نفتح سوا تيموثاوس الأولى 6. "منذ سبعة وثمانين عامًا، أقام آباؤنا الأوائل على هذه الأرض، أمةً جديدة، حُبِلَ بها بالحرية، ومكرسةً للإيمان أن كلَّ البشرِ مولودين متساويين." أكيد فاكرين الكلمات دي اللي في افتتاحية الخطاب الشهير في التاريخ الأمريكي، خطاب جيتسبرج Gettysburg، اللي قدمه أبراهام لينكولن Abraham Lincoln اللي كان وقتها الرئيس الأمريكي في 19 نوفمبر 1863. دي كانت دعوة للمساواة وكانت مواجهة مباشرة للعبودية اللي كانت في الجنوب الكونفدرالي. فيه ناس بيسموه "الجنوب المسيحي". كان القس وأعضاء الكنائس في المجتمعات دي وفي ولايات تانية بيشتروا، وبيبعوا، ويتاجروا، ويستخدموا ويسينوا لعبيد أغليبتهم من أفريقيا. بلا شك، كانت دي من أكثر الفترات ظلام في التاريخ المسيحي الأمريكي، كانت فترة في التاريخ تخلي الفقرة اللي هانقراها النهاردة ليها حساسية خاصة بالنسبة لنا احنا الموجودين هنا النهارده.

بولس بيقول،

جَمِيعُ الَّذِينَ هُمْ عِبِيدٌ تَحْتَ نِيرٍ فَلْيَحْسِبُوا سَادَتَهُمْ مُسْتَحَقِّينَ كُلِّ إِكْرَامٍ، لِئَلَّا يُفْتَرَى عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَتَعْلِيمِهِ. وَالَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ لَا يَسْتَهْيِئُوا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ، بَلْ لِيَخْدُمُوهُمْ أَكْثَرَ، لِأَنَّ الَّذِينَ يَتَشَارَكُونَ فِي الْفَائِدَةِ هُمْ مُؤْمِنُونَ وَمَحْبُوبُونَ.

أول ما نقرا الكلام ده ممكن نقول، "هو بولس بيشرح على العبودية؟ هل العهد الجديد بيقبل فكرة العبودية؟" ولما تروح للعهد القديم تلاقي كلام عن العبودية، وتقول، "هو الله بيقبل العبودية؟" المسألة دي طول عمرها من أكثر المواضيع المهمة، وخصوصًا حديثًا، اللي بتواجهها المسيحية خصوصًا في ضوء ممارسات العبودية اللي مارسها المسيحيين في أوروبا وأمريكا. طيب، الكتاب المقدس بيقول إيه عن العبودية وليه بولس كتب اللي كتبه ده في تيموثاوس الأولى 6: 1-2، وإيه علاقة ده بمفهومنا عن الإنجيل والعبودية في العالم حاليًا؟

ده اللي عايزين نتأمل فيه النهاردة، وهانتأمل في أماكن مختلفة من كلمة الله فاستعدوا تقبلوا معايا في الكتاب المقدس. خلوا تيموثاوس الأولى 6 هي المرجع بتاعنا، وهانروح نشوف أماكن مختلفة تانية. وهايبقى فيه آيات مش هايبقى عندنا وقت نفتحها، لكن ممكن تكتبوها.

العبودية في التاريخ ...

تاريخ العالم مليان بأنواع مختلفة من العبودية.

قبل حتى ما نتأمل في كلمة الله، عايزين نشوف في الأول العبودية في التاريخ، لأن تاريخ العالم مليان بأنواع مختلفة من العبودية. إذا، لما أقول كلمة "العُبودية"، أنا متأكد إن فيه صور معينة هاتيحي في بال كل الناس في العالم. أعتقد، بناءً على الخلفيات المختلفة اللي كلنا جايين منها، إننا كلنا عندنا صور ذهنية مختلفة عن العبودية. على طول هاتربط الكلمة ببعض الممارسات، والإساءات والظلم. اللي لازم نفهمه من الأول إن الكلمة دي بتعبر عن ممارسات مختلفة في تاريخ العالم، وفيه منها ممارسات أسوأ من التانية. فعايز أقدم لكو 4 أنواع من العبودية عشان نقدر نفهم الفقرة الكتابية بتاعتنا.

أولاً، الخدمة العبرية. حافظوا على مكانكو في تيموثاوس الأولى 6 وارجعوا معايا للاويين 25. هانرجع تاني لتيموثاوس الأولى بعد شوية. سفر اللاويين هو تالت سفر في الكتاب المقدس. تعالوا نشوف اللاويين 25. لما نشوف ناموس الله في العهد القديم، بنلاقي فيه تاريخ من نظام الخدمة العبرية، وازاي اتعملت عشان الإسرائيليين الفقرا، كانوا بيبيعوا نفسهم عبيد، خدام، عشان يقدروا يعولوا نفسهم وبيوتهم. احنا عارفين من التثنية 15 إن إرادة الله إن ماحدش في شعبه يبقى فقير. وفي نفس الوقت، في عالم الخطية ده، الفقر شيء موجود. فالله عمل تدبير للفقرا من خلال نظام الخدم العبري. تعالوا نشوف 25: 35. ده كان كلام الله لشعبه.

«وَإِذَا افْتَقَرَ أَحْوَكُ وَقَصُرَتْ يَدُهُ عِنْدَكَ فَأَعْضُدْهُ غَرِيبًا أَوْ مُسْتَوَطِنًا فَيَعِيشَ مَعَكَ. لَا تَأْخُذْ مِنْهُ رَبًّا وَلَا مُرَابِحَةً بَلِ اخْشَ الْهَكَ فَيَعِيشَ أَحْوَكُ مَعَكَ. فَضِنَّكَ لَا تُعْطِهِ بِالرَّبِّا وَطَعَامَكَ لَا تُعْطِ بِالْمُرَابِحَةِ. أَنَا الرَّبُّ الْهَكُمُ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِنُعْطِيكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ فَيَكُونُ لَكُمْ أَلْهًا. «وَإِذَا افْتَقَرَ أَحْوَكُ عِنْدَكَ وَبِيعَ لَكَ فَلَا تَسْتَعْبِدْهُ اسْتِعْبَادَ عَبْدٍ. كَأَجِيرٍ كَنْزِيلٍ يَكُونُ عِنْدَكَ. أَلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَخْدِمُ عِنْدَكَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ وَيَعُودُ أَلَى عَشِيرَتِهِ وَآلَى مَلِكِ آبَائِهِ يَرْجِعُ. لِأَنَّهُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَا يُبَاعُونَ بِنِعِ الْعَبِيدِ. لَا تَتَسَلَّطْ عَلَيْهِ بِعُنفٍ. بَلِ اخْشَ الْهَكَ.»

وبعد كده بيكمل. الكلام هنا كان عن الإسرائيليين الفقرا. بعد كده بيتكلم عن الأجانب الفقرا، وماعدناش وقت نتكلم عن الموضوع ده، فخلينا نقف لغاية هنا. ببساطة، عندنا هنا نظام كان فيه ممكن للإسرائيلي إنه يبيع نفسه عبد عشان يشتغل أجير عند سيد، ولما يعمل كده، يسدد دين عليه ويوصل لمرحلة يقدر فيها يعتمد على نفسه. بيتكلم هنا عن سنة اليوبيل. كل سبع سنين من السنة السابعة، كل العبيد اللي في الموقف ده بياخدوا فرصة للحرية. الفكرة هنا هي الخدمة لتسديد

الدين، وده هانوصل له بعد شوية، لكن اللي بنشوفه هنا هو إمكانية إن الإسرائيلي يشتغل كأجير عند إسرائيلي تاني
عشان يقدر يقف تاني على رجليه.

عايزين نفهم من البداية إن اللي بنقوله عن العبودية في العهد القديم مختلف تمامًا عن مفهومة العبودية اللي قبل الحرب
الأهلية في جنوب الولايات المتحدة. الصورة هنا مختلفة جدًا. ده العهد القديم، نظام الخدمة العبري.

لما نروح للعهد الجديد نلاقي نظام العبودية السير الذاتية اليوناني- الروماني، وده مختلف تمامًا عن الخدمة العبري.
يبقى أهدنا خلفية عن العبودية في العهد القديم في نظام الخدمة العبري، ولما نيجي للعهد الجديد نلاقي نظام العبودية
الروماني. العبودية كانت سائدة على الإمبراطورية الرومانية والاقتصاد الروماني. فيه البعض بيقولوا إنه حوالي ثلث
الناس في الإمبراطورية الرومانية كانوا عبيد. فيه ناس بيقولوا إنهم كانوا حوالي 50 أو 60 مليون شخص. فلما تفكر
في العهد الجديد وفكرة العبودية الرومانية، من بين 50 أو 60 مليون شخص، تلاقى عندك مختلف أنواع العبودية، حتى
ولو في الوقت ده بس. فعندنا ناس كانوا عبيد، وده ببساطة معناه إنهم كانوا موظفين بيشتغلوا بطرق مختلفة. كان فيه
منهم مدرسين، وعمال، ومديرين، وطباخين، وكان فيه منهم موظفين حكومة، وكان فيه حتى ضمن العبيد دول ناس
عندهم عبيد هم كمان.

كان فيه ناس بيبيعوا نفسهم عبيد كوسيلة للحصول على الجنسية الرومانية، مكانة في المجتمع الروماني، وغالبًا كانت
العبودية الرومانية حاجة إنسانية، ومفيدة كمان، كانت بتقدم لهم أمان واستقرار بطرق مختلفة. كان فيه عبيد كثير
بيحرروا لما يوصلوا سن الـ 30 ويقدرُوا يعتمدوا على نفسهم.

بس مش معنى إنني باقدم لكو صورة عن العبودية كأنها أمر إنساني ومفيد إننا نتغاضى عن حقيقة إن العبودية ماكانتش
أحسن حاجة في الدنيا، وكانت أحيانًا بيتبقى أمر سيء. العبد كان لسة برضو عبد، كان وضعه مشين في المجتمع، وفي
الغالب الناس بيهمشوه ومالوش قيمة، ومن بين كل الـ 50 أو 60 مليون شخص، أكيد كان فيه منهم ناس اتعرضوا
لعمل شاق جدًا، ومن المحتمل كمان للإساءة البدنية والجنسية. إذًا، العبودية ماكانتش أحسن حاجة، لكن الفكرة هي إن
العبودية اليونانية الرومانية كانت مختلفة عن العبودية العبرية، ومختلفة كمان عن العبودية اللي في التاريخ الأمريكي.

وده يقودنا للتاريخ الأمريكي. تالت صورة للعبودية في التاريخ، هي الخدمة بالتعاقد، ودي كانت منتشرة في المستعمرات
الأمريكية. ناس كثير من اللي جم من أوروبا وأمريكا ماكانوش قادرين على تكاليف الموضوع ده لوحدهم، فكانوا بيكتبوا
تعهدات بالخدمة بالتعاقد. يعني إنهم يتعاقدوا على الخدمة في بيت معين عشان يدفعه ديون مجيئه لأمريكا. فيه مؤرخين
بيقولوا إنه على الأقل نص، إن ما كانش تلتين، الأوروبيين، المهاجرين البيض اللي جم أمريكا كانوا عبيد بالتعاقد.
الفكرة دي شبه فكرة الخدمة في النظام العبري اللي شفناه في العهد القديم.

شفنا العهد القديم، نظام الخدمة العبري. بعد كده، شفنا العهد الجديد، وخلفية عن العبودية في النظام اليوناني - الروماني. ولما نوصل للمستعمرات الأمريكية نلاقي الخدمة بالتعاقد، بعد كده نوصل لتجارة العبيد الأفارقة، ودي ظهرت في القرون الـ 17 والـ 18 والـ 19 اللي عن طريقها ملايين الأفارقة كانوا يتباعوا وأصبحوا تجارة منتشرة في أوروبا وأمريكا. وكانوا بيتنقلوا، زي ما انتو عارفين من التاريخ، في ظروف قاسية مؤلمة لدرجة إن كثير منهم كانوا بيموتوا قبل ما يوصلوا المينا. وبعد ما يتباعوا كعبيد، كانوا بيتعرضوا لأحوال عمل قاسية، وغالبًا للإساءة الجسدية والجنسية والتعذيب.

فريدريك دوجلاس Frederick Douglas وصف أول سيد ليه، كابتن أنتوني Anthony، وقال كده،

كان رجلاً قاسياً، وقد تقسى من طولِ مدةِ عملهِ بتجارة العبيد. كان يبدو أحياناً وكأنه يتلذذُ بجلدِ أحد العبيد. كنتُ أستيقظُ كثيراً في الفجرِ على صوتِ صرخاتٍ تُدمي القلبَ لإحدى عماتي التي كان يعتادُ أن يربطها بعارضةٍ ويجلدُها حتى تتغطى حرفياً بالدماء. لم تكن أيُّ كلماتٍ، أو دموعٍ، أو صلواتٍ من ضحيتهِ الملطخةِ بالدماء يمكنها أن تحركَ قلبه الحديدي عن هدفه الحديدي.

الكلام اللي بعد كده فيه وصف أكثر. أنا قرّيت لكو الكلام ده عشان أفكركو بالمآسي اللي كانت بتحصل للعبيد في مجتمعات زي دي من وقت مش طويل قوي في تاريخ الإنسانية، وقرّيت لكو الكلام ده عشان أوضح لكو إن مش هي دي العبودية اللي كان بولس بيتكلم عنها في تيموثاوس الأولى 6.

ممكن يبقى تيموثاوس الأولى 6 مريبك بالنسبة لنا لو كانت هي دي فكرتنا عن العبودية واحنا بنقرا توجيهات بولس هنا. خليك فإكر إن بولس هنا مكش بيخاطب عبيد قاعدين بره منبوذين ومتعذبين. لكنه بيكلم كنيسة فيها عبيد وسادة قاعين جنب بعض في جسد واحد وليهم وصية إنهم كل يوم يحبوا بعض، ويهتموا ببعض، ويأيدوا بعض ويهتموا باحتياجات بعض. بيقول لهم أوامر محددة ازاي يعيشوا وسط عالم أئيم ونظام أئيم فيه سادة وعبيد.

خلوا الكلام ده في بالكو واحنا بنشوف العبودية هنا. لو كانت الصورة اللي بتيجي على بالك وانت بتقرا تيموثاوس الأولى 6 هي الصورة اللي وصفها فريدريك دوجلاس، يا ريت تعدل الفكرة دي، احنا مش بنطش تاريخ تجارة العبيد الأفارقة وبشاعتها، لكن خلونا فاهمين إن مش هي دي اللي بيتكلم عنها العهد الجديد. التاريخ ملين مختلف أنواع العبودية، وده يقودنا للسرد الكتابي.

التاريخ الكتابي ملين باتجاهات مختلفة عن العبودية.

لما نيجي نفكر في الموضوع نلاقى إنه حتى التاريخ الكتابي نفسه مليان باتجاهات مختلفة عن العبودية، بمعنى إن طريقة تناول سفر اللاويين للعبودية في العهد القديم مختلفة عن طريقة تناول بولس للعبودية في العهد الجديد. وسط كل ده، لازم نفهم شوية أمور مهمة، أولاً، العبودية مش جزء من الخليقة، بمعنى إنها مش من ترتيب الله، لكن العبودية نتيجة للخطية. ده أمر مهم. لما تبص على التكوين 1 و2، هاتلاقي تمييز بين الذكر والأنثى، لكن مش هاتلاقي تمييز بين العبد والحُر. ده مش من خليقة الله الأصلية، لكنها نتيجة السقوط. لما نروح بسرعة لقدام في كلمة الله ونشوف الخليقة الجديدة في النهاية، في السما، مفيش فيها عبد وحر. هناك مفيش خطية تاني، ولا عبودية تاني. السما مش هابيقى فيها خدمة بتعاقد، ولا حرب بين الطبقات أدى لنظام العبودية اليوناني-الروماني، ولا هابيقى فيها إساءة أو سوء معاملة زي اللي شفناها في تاريخنا في تجارة العبيد الأفارقة.

في المكان اللي مافيهوش خطية تاني، مفيش عبودية تاني. العبودية هي نتيجة الخطية، وده يقودنا إننا نفهم حاجة مهمة، لما نشوف العبادة مذكورة في الكتاب المقدس، فاحنا كده عندنا مواقف محددة في عالم أثيرم بتتطلب أوامر محددة في العالم الخاطي ده. عندنا مواقف مختلفة مودجودة في اللاويين وتيموثاوس الأولى بتتعامل مع وجود الخطية في العالم اللي جابت العبودية للعالم، وده يقودنا لتالت أمر ناخذ بالنا منه: الأوامر الكتابية الخاصة بالعبيد لا تعنى موافقة الكتاب المقدس على العبودية. وده أمر أساسي.

خطوا الكلام ده كله مع بعضه. العبودية مش من ترتيب الله الأصلي ولا هي رغبة الله النهائية. لكنها نتيجة لدخول الخطية العالم. فلما نلاقى بولس بيتناول موضوع العبودية، مش معنى كده إنه بيتبنى الفكر ده. لكنه بيساعد في رعاية الناس اللي موجودين في نظام أثيرم العبودية سائدة فيه.

دي مش أول مرة الكتاب المقدس يعمل حاجة زي دي. بصوا على الطلاق مثلاً. الطلاق مش من خليقة الله الأصلية، ولا من أهدافه. مفيش طلاق في السما، ولا جواز برضو. من البداية، في التكوين 1 و2 بنلاقى الرجل والمرأة عايشين في اتحاد بينهم. لكن انفصال الرجال والنساء بالطريقة دي هو نتيجة الخطية، وأصبح الطلاق واقع. فبنلاقى العهد القديم، وحتى يسوع نفسه في العهد الجديد، بيدي تعاليم خاصة بالطلاق. التعاليم دي مش بتقول إننا بنتبنى فكر الطلاق. لكن اللي بيحصل هو التعامل مع نتيجة من نتايج دخول الخطية العالم وازاي نتعامل معاها. وهو ده اللي بنشوفه بالنسبة للعبودية.

عايزكو تشوفوا إنه حتى لما الكتاب المقدس بيتناول العبودية بالشكل ده، فهو بيتعامل معاها على إنها نتيجة للخطية اللي في العالم، وده بطرق مختلفة وحسب ظروف مختلفة. كل ده هيايساعدنا نفهم اللي بيحصل في تيموثاوس الأولى 6. هانوصل لتيموثاوس الأولى 6، لكن عايزين نشوف العبودية في كلمة الله، ونشوف نظرة عامة على العبودية في كلمة الله، لأن ده هيايساعدنا نفهم معنى الآيتين دول.

العبودية في كلمة الله ...

الكتاب المقدس يُدين العبودية.

بصوا على الملحوظات اللي وزعناها عليكم في الأول عن العبودية في كلمة الله. أول وأهم حاجة، وعابزكو تفهموها بوضوح شديد هي إن الكتاب المقدس يُدين العبودية. الكتاب المقدس بيددين العبودية لنفس الأسباب اللي اتكلمنا عنها في الخليقة. الكتاب المقدس بيددين العبودية لأنها بتشوه خليقة الله. مفيش وقت نرجع للتكوين 1: 27، بس انتو عارفين الآية دي: "فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. نَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ." الله خلق الرجل والمرأة ليهم كرامة متساوية أمام الله، وأي شيء يشوه الكرامة دي، بما في ذلك العبودية، يبقى بالضرورة بينكر الكرامة دي وبيهين الله. لينكولن Lincoln ماطلعش بفكرة إن كل الناس اتخلقوا متساويين من نفسه. الله هو اللي قال كده.

ممکن تكتب معايا أيوب 31: 15. أيوب هنا بيتكلم عن العبد، أيوب كان عنده عبيد في العهد القديم، بحسب نظام الخدمة العبري. بيقول في أيوب 31: 15، "أوليس صانعي في البطن صانعه وقد صورنا واحد في الرحم؟" المقصود هنا هو إننا كلنا مخلوقين بكرامة متساوية أمام الله، ومش بس في العهد القديم.

نفس الكلام في العهد الجديد. بولس بيقول في غلاطية 3: 28، "ليس يهودي ولا يوناني. ليس عب ولا حر. ليس نكر وأنثى، لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع." صحيح عندنا اختلافات، لكن كلنا متساويين في الكرامة أمام الله، ومكانة واحدة في المسيح. وعلى أساس كده يعقوب قال في يعقوب 2، "لا يكن لكم محابة." كلنا متساويين في الكرامة أمام الله. يمكن تكون دي من المناطق اللي الكتاب المقدس مش بيجرم فيها كل أنواع العبودية بصورة واضحة، لكنه بينسف أساس العبودية اللي بيقول إن فيه شخص ليه كرامة أكثر من شخص تاني امام الله، إن واحد ليه قيمة أكثر من الثاني، وأي شيء هايحصل فيه التمييز السلبي دي، الله هايدينه في كلمته. يبقى أول حاجة إننا كلنا متساويين في الكرامة أمام الله.

ثانياً، كلنا متساويين في الخضوع لله. لما تشوف وصايا بولس للعبيد والسادة في الموضوع ده، تلاقيه بيقول لهم، "أي حاجة تعملوها، اعملوها من باب مخافة الله، الخضوع لله." هاديكو قائمة من الآيات: كولوسي 3: 22 "أيتها العبيد، اطيعوا في كل شيء سادتكم حسب الجسد، لا بخدمة العين كمن يرضي الناس، بل ببساطة القلب، خائفين الرب. وكل ما فعلتم فاعملوا من القلب، كما للرب ليس للناس،" انتو بتخضعوا لله، انتو في النهاية بتعملوا كده لأنكو خاضعين لله. أفسس 6: 5-9: "أيتها العبيد، اطيعوا سادتكم حسب الجسد بخوف ورجدة، في بساطة قلوبكم كما للمسيح" كولوسي 4: 1: "أيتها السادة، قدموا للعبيد العدل والمساواة، عالمين إن لكم انتم ايضاً سيدياً في السموات."

دي آية مهمة. وده يقودنا للحقيقة الثالثة. مش بس كلنا متساويين في الكرامة أمام الله، وكلنا متساويين في الخضوع لله، لكن كمان، كلنا هانتعامل بنفس العدل من الله. الله بيقول من خلا بُولُس في كلمته للسادة، "ماتساش، انت ليك سيد." أفسس 6: 9: "وَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ، أَفْعَلُوا لَهُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، تَارِكِينَ التَّهْدِيدَ، عَالَمِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي السَّمَاوَاتِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ مُحَابَاةٌ." بتعبير آخر، أيها السادة، انتو ليكو سيد هايعاملكو بعدل على أساس عاملتو العبيد في بيتكو ازاى، ويا عبيد، اتشجعوا لأنكو لو تعرضتوا لظلم مؤقت هنا، هايبقى فيه عدل أبدي، وده شيء مضمون."

كل الكلام ده مهم قوي. مع إن الكتاب المقدس مش بيحرّم العبودية بطريقة واضحة لكنه بينسف أساسها. الحقيقة هي إن فيه سما جديدة وأرض جديدة جايبين، وهاييجي اليوم اللي اللي هانفهم فيه إننا متساويين في الكرامة أمام الله، وإننا متساويين في الخضوع لله، وإننا كلنا خاضعين لعدله، وهناك مش هايبقى فيه عبودية تاني.

شفنا إن الكتاب المقدس بيدين العبودية لأنها بنتشوه خليفة الله، وكمان بيدين العبودية لأنها بنتتهك كلمة الله. وهنا عايز أوريكو إن الكتاب المقدس بيقول بكلمات واضحة، مفهّاش لبس، إنه ضد العبودية. بيقول كده بطريقتين بالتحديد، واحد، الكتاب المقدس يرفض الإساءة البدنية. أحبوا بعضكم بعضًا. سالموا بعضكم بعضًا. ماتنذوش بعض، وبالتحديد، ماتنذوش العبيد. احنا شفنا سفر اللاويين. تعالوا نروح للخروج 21. عايزكو تشوفوا ناموس الله بشأن العبيد، وخصوصًا، في موضوع الإيذاء.

الكلام ده على طول بعد الوصايا العشر اللي في الخروج 20. الله ابتدا هنا يدي شعبه قوانين إضافية، وفي الخروج 21، كان بيتكلم عن العبيد. تعالوا نشوف عدد 26. فيه كلام كتير هنا، وماعدناش وقت ندرسه، لكن بُصوا على عدد 26 و27. الله بيتكلم هنا عن إيذاء العبيد، الخدم. "وَإِذَا ضَرَبَ أَنْسَانٌ عَيْنَ عَبْدِهِ أَوْ عَيْنَ امْتِهِ فَاتْلَفَهَا يُطْلَقُهُ حُرًّا عَوْضًا عَنْ عَيْنِهِ. وَإِنْ اسْقَطَ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ سِنَّ امْتِهِ يُطْلَقُهُ حُرًّا عَوْضًا عَنْ سِنِّهِ." بتعبير آخر، لو أذيت العبد، تطلقه حر. مفيش تهاون في الأمر ده. تعالوا نرجع شوية كمان، هانلاقي قسوة أكثر في عدد 20: "وَإِذَا ضَرَبَ أَنْسَانٌ عَبْدَهُ أَوْ امْتَهُ بِالْعَصَا فَمَاتَ تَحْتَ يَدِهِ يُنْتَقَمُ مِنْهُ."

الكلمة المهمة هنا هي، "يُنْتَقَمُ مِنْهُ." لما تقرا الكلام ده تفهم إنه لو واحد ضرب العبد بتاعه والعبد ده مات، فالعدالة بتقول إن الراجل ده هو كمان لازم يموت. يعني لو السيد ضرب عبد، والعبد مات، السيد كمان يموت. دي عقوبة قصوى. نقدر نفهم إن الكتاب المقدس بيرفض الإيذاء البدني من أي نوع، سواء بين السيد والعبد أو بين العبيد، كل ده مُدان من الله بصورة مباشرة.

الموضوع مش بس الإيذاء البدني، لكن كَمَلّ معايا. الكتاب المقدس بيرفض كمان الإتجار بالبشر. بُص على عدد 16. الإتجار بالبشر هو ببساطة البيع والشرا والسرقة والضرب في الناس عشان يبقوا عبيد. مكتوب في الخروج 21: 16، "وَمَنْ سَرَقَ أَنْسَانًا وَبَاعَهُ أَوْ وُجِدَ فِي يَدِهِ يُقْتَلُ قَتْلًا." بتعبير آخر، الإتجار بالبشر هو جريمة كبرى في كلمة الله.

تعالوا نرجع لتيموثاوس الأولى شوية. تعالوا نشوف تيموثاوس الأولى 1. قرينا الكلام ده بسرعة لما كنا بنتكلم عن الجزء الأول في تيموثاوس الأولى، لكن عايز أرجعكو هناك تاني عشان تشوفوا ازاى بولس تناول فعلاً النوع ده من العبودية في تيموثاوس الأولى 1. تعالوا نشوف تيموثاوس الأولى 1: 8. الآية اللي عايزها في عدد 10، بس تعالوا نشوف السياق بتاعها. مكتوب في 1 تيموثاوس 1: 8،

وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ صَالِحٌ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْتَعْمِلُهُ نَامُوسِيًّا. عَالِمًا هَذَا: أَنَّ النَّامُوسَ لَمْ يُوضَعْ لِلْبَّارِّ، بَلْ لِلْأَثَمَةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، لِلْفَجَّارِ وَالْخُطَاةِ، لِلدَّنِيسِينَ وَالْمُسْتَبِيحِينَ، لِقَاتِلِي الآبَاءِ وَقَاتِلِي الْأُمَّهَاتِ، لِقَاتِلِي النَّاسِ، لِلزَّنَاقَةِ، لِمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، ..

إيه آخر كلمة هنا؟ "سَارِقِي النَّاسِ ...". يعني تجار العبيد. أي حد بيخطف ناس عشان يبيعهم هو شخص دنس ومستبيح، وبينكر الإنجيل. فعايزكو تفهموا كويس قوي إن الكتاب المقدس بيدين، وبيرفض الإيذاء البدني والإتجار بالبشر. عايز أكّد على الموضوع ده لسببين. واحد، لو كان المسيحيين بتوع القرن الـ 18 والـ 19 اعتنقوا الحقيقتين دول بتوع الإيذاء البدني والإتجار بالبشر اللي موجودين في العهد القديم والعهد الجديد، ماكانش هانشوف عبودية زي اللي كانت في الجنوب دي. الكتاب المقدس بيرفض بوضوح ويدين النوع ده من العبودية اللي كان موجود في جنوب الولايات المتحدة، والرعاة وأعضاء الكنيسة اللي كانوا بيستغلوا كلمة الله عشان يبرروا بيها الممارسات دي كانوا عايشين في الخطية.

واضح إن بولس كان بيشف نوعية العبودية اللي في تجارة العبيد الأفارقة دي إنها شيء بغيض، وانتهاك لكلمة الله وإنكار لإنجيل الله. ده أول سبب كنت عايز أوضّح الأمور دي عشانه. تاني سبب، وعايزكو تفهموه كويس، هو إن العبودية بالشكل ده: اللي فيها إيذاء بدني وإتجار بالبشر، مش حاجة في الماضي وعدت. العبودية بالشكل ده لسة بتحصل في أنحاء العالم حاليًا. الموضوع مش تاريخ وفات. الإحصائيات بتقول إن فيه حوالي 27 مليون عبد في العالم حاليًا. الإتجار بالبشر اللي يشمل، البيع والشرا والتجارة واستغلال الناس وإجبارهم على العمل أو بغرض الجنس هو تاني أكبر وأسرع صناعة إجرامية بتتمو في العالم حاليًا.

هاقرا لكو الإحصائيات: من بين الملايين من ضحايا الإتجار بالبشر في العالم حاليًا، 80 % تقريبًا منهم نساء وبنات، ونصهم قُصّر. بحسب تقارير اليونيسيف UNICEF، في الـ 30 سنة اللي فاتوا، فيه أكثر من 30 مليون طفل اتعرضوا

للاستغلال الجنسي عن طريق الاتجار بالبشر. في اللحظة دي، فعليًا، فيه ملايين من الأطفال بيشتغلوا في تجارة الجنس. أديكو أمثلة على الكلام ده: أكثر من 100,000 بنت من نيبال عمرهم ممكن يوصل لـ 9 سنين، اتباعوا في منطقة الضوء الأحمر في الهند في العشر سنين اللي فاتوا. حاليًا، فيه أكثر من 10,000 طفل بين سن 6 و14 سنة عايشين في بيوت الدعارة في سريلانكا. الأتجار بالبشر بقت من أكثر الجرائم اللي أرباحها عمالة بتزيد لأن عامل الخسارة فيها قليل وعامل الربح فيها كبير. بقى فيه اهتمام متزايد من المنظمات الإجرامية بالاتجار بالبشر لأن البشر، مش زي المخدرات، ممكن يتباعوا كذا مرة. بحسب تقارير وزارة الخارجية الأمريكية، الأتجار بالبشر هو من أكبر عوائق حقوق الإنسان في القرن الحالي، سواء هنا في الولايات المتحدة، أو في العالم.

عايزين كعيلة إيمان ندرك إن ده واقع موجود في العالم، وعايزكو تعرفوا إن الكتاب المقدس بيدين الأمر ده، عشان كده المسيحيين المؤمنين بالكتاب المقدس لازم يقفوا ضده. زي ما كان نفسنا إن أجدادنا كانوا عملوا بكلمة الله في وقتهم، خلونا احنا نعمل بيها في وقتنا. يا إخوة ويا أخوات، ده مش موضوع نعزل نفسنا عنه. ده موضوع الكتاب المقدس بيتكلم عنه بوضوح، وكخدام لكلمة الله، لازم احنا كمان نتكلم عنه بوضوح. عايز أحط الكلام ده قدامكو وأطلب من الروح القدس يقودكو ويرشدكو تعملوا إيه في الموضوع ده. منظمة إرسالية العدل الدولية ومنظمات تاني كتير، وناس تاني في بلدنا هنا بيعملوا حاجات عشان يحاربوا الأمر ده. ده موضوع مانقدرش نتجاهله أو نتظاهر إنه مش موجود. الكتاب المقدس يُدين العبودية اللي بالشكل ده.

الكتاب المقدس ينظم العبودية.

تعالوا نفكر في العبودية بالتعاقد، أو نظام الخدمة العبري أو العبودية الرومانية اللي كان فيها الناس باختيارهم بيقفوا خدم وعبيد، وفي الحالات دي، الكتاب المقدس ينظم العبودية. زي ما شفنا الكتاب المقدس بينظم الطلاق، فالكتاب المقدس بيحط كمان قواعد للعبودية. احنا شفنا شوية منهم. هانمر عليهم بسرعة، وممكن تكتب شوية شواهد تانية. الله أوصى بالحماية البدنية للعبيد. شفنا الكلام ده في الخروج 21. العبد اللي يأذيه سيده يتحرر على طول ويتعوض عن الضرر اللي حصل له. الله طالب بالرعاية المالية للعبيد. لما نرجع للمكان اللي كنا فيه في اللاويين 25، نلاقي إن العبد العبراني الفقير اللي باع نفسه، لازم السيد بتاعه يدفع له كويس. صَمُوئِيل الثاني 9: 9-10 بيتكلم عن الحقوق الاقتصادية للعبيد بما في ذلك الحق في امتلاك العبيد.

ثالثًا، الله بيضمن إشراف ورعاية للعبيد. اللاويين 25، آخر آية قريناها، بتقول ازاى إن السادة ماينفعلش يسودوا على العبيد بقسوة لكن بعناية. الخروج 20: 10 بيتقول ازاى الله عايز شعبه يستمتع بالسبت. ده احنا حتى بنالقي علاقات وثيقة بين السادة والعبيد في التكوين 15، والملوك الثاني 4، والملوك الثاني 8. إذًا الله بيضمن إشراف وعناية للعبيد، وأخيرًا، الله بيقدم ضمان بالحرية النهائية من العبودية.

اتكلمنا باختصار عن اللاويين 25، والخروج 21 والتثنية 15 إن العبد العبراني ماينفَعش يفضل عبد أكثر من 6 سنين إلا إذا اختار بإرادته إنه يفضل كده، لكن كل العبيد في إسرائيل لازم يطلعوا أحرار في السنة السابعة. ومش بس يطلعوا أحرار، لكن كمان ديونهم تتلغي كمان. ممكن الواحد يختار إنه يفضل كده لو حب، لو شاف إن ده لمصلحته هو وبيته، لكن ماكانش مضطر يفضل عبد. الله كان بيقدّم طرق محددة للخلاص من العبودية، ده حتى عمل قوانين لشعبه عشان يمنع الناس من السقوط في الفقر اللي يقودهم للنوع ده من العبودية، سواء إن الناس يسيبوا محاصيل وأكل لما يجمعوا الحصاد عشان الفقير، فيبقى له نصيب في ثمر الأرض، أو أمور تانية عشان يحمي الناس من الفقر. ماعدناش وقت نتأمل في الحاجات دي كلها.

الله بيقول في التثنية 15، "أنا مش عايز الفقر يبقى موجود بينكو، وهاقول لكو ازاي تمنعوا دايرة الفقر تفضل في شعبي." كل ده كان يُعتبر بيدوق الشعب طعم اليوم اللي مش هايكون فيه فقر ولا عبودية تاني، عشان كده بولس كان بيشرح العبيد في كورنثوس الأولى 7 على الحرية. إذاً الله بيقدّم ضمان بالحرية النهائية من العبودية. الكتاب المقدس ينظم العبودية بالطرق دي.

الكتاب المقدس يشجع العبيد.

بعد ما شفنا الخلفية دي، تعالوا نروح تيموثاوس الأولى 6: 1-2 ونشوف ازاي الكتاب المقدس يشجع العبيد. أتمنى إننا على أساس اللي شفناه تكون نظرتنا اتغيرت عن الفقرة دي. احنا كده شفنا كل مرة اتكلم فيها الكتاب المقدس عن العبودية، وأتمنى إننا نكون فرقنا بين الأنواع المختلفة من العبودية، وصورها المختلفة، وازاي الكتاب المقدس بيتناول موضوع العبودية، وإنها ماكانتش في التصميم الأصلي للخليفة، ولا هي من أهداف الله، لكنها نتيجة للخطية والعالم الموضوع في الخطية.

بولس كان عارف إن أفسس فيها عبيد وسادة قاعدين جنب بعض في اجتماع شعب الله، فكلم العبيد كلام خاص. مش هانتأمل بعمق في الكلام الموجه للسادة، لكن هنا هو بيوجه كلامه للعبيد، وبيشجعهم على حاجتين. واحد، بيشجعهم إنهم يكرموا السادة غير المؤمنين. في عدد 1، بيتكلم عن العبيد غير المؤمنين للسادة غير المؤمنين، وفي عدد 2 بيتكلم عن العبيد اللي ليهم سادة مؤمنين. بيقول في عدد 1، "...فَلْيَحْسُبُوا سَادَتَهُمْ مُسْتَحَقِّينَ كُلَّ إِكْرَامٍ..." دي الكلمة اللي شفنا بولس بيستخدمها في المرات اللي فاتت لما كان بيتكلم عن إكرامنا لبعض في أهل بيت الله؛ إكرام الأرامل، إكرام الشيوخ، ودلوقتي إكرام السادة واحترامهم. على أساس نفس الأمور اللي اتكلمنا عنها، على أساس حقيقة إن ليهم كرامة أمام الله، وهايأخذوا عدل من الله،

اسمعوا قال إيه: قال لهم، "اكرموهم،" ليه؟ بصوا إيه الهدف. "يا بولس، ليه أنا كعبد أكرم سيد غير مؤمن، ويمكن يكون كمان رجل ظالم؟" بصوا ليه: بولس بيقول، "لَنَلَّا يُفْتَرَى عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَتَعْلِيمِهِ." بولس بيقول اعملوا كده لسببين. واحد،

عشان مجد الله. هو ده الدافع بتاع بولس. في العهد الجديد كله وتيموثاوس الأولى كلها، بولس كان بيقول لنا في تيموثاوس الأولى 2، "صلوا بالطريقة دي عشان ترضوا الله." وفي أصحاح 3 بيقول، "الشيوخ يقودوا بالطريقة دي عشان مايجيوش اللوم على اسم الله." وفي أصحاح 5 بيقول، "اهتموا بالأرامل عشان ترضوا الله، وعشان ماتخلوش العالم الموضوع في الخطية يلوم الله." فهو بيقول لهم، "اعملوا كده عشان تمجدوا الله." أكثر حاجة عايزها بولس هو إن العبيد يمجدوا الله، هو ده الدافع بتاعه. هو عايز السادة غير المؤمنين يبصوا على العبيد المسيحيين ويشوفوا فيهم رحمة الله وصلاحه ومحبته ومجده.

وهنا عايزين نقف شوية. صحيح هو هنا بالتأكيد بيتكلم عن العبودية، لكن على طول بيحي على بالي الناس اللي في كل أنحاء العالم اللي عندهم أصحاب عمل غير مؤمنين، الطلبة اللي في كل أنحاء العالم اللي عندهم مدرسين غير مؤمنين. كلمة الله بتدعوك إنه لو كان صاحب العمل أو المدرس بتاعك غير مؤمن، إنك تكرمه، تحترمه، عشان لما يشوفك، يشوف صورة لصالح الله ومحبته ورحمته ومجده. عشان نفهم أكثر، بالنسبة للطلبة، كل واجب بتقدمه، فإنت مسيحي والهدف النهائي من الواجب ده المقصود منه إنه يعكس مجد إلهك. وبالنسبة للكبار، كل مشروع هاتشتغل فيه، كل إيمل هاتبغته، كل اجتماع هاتحضره، فإنت مسيحي والهدف النهائي هو إنك تعكس مجد إلهك. عايز أقول لكل واحد عنده صاحب عمل غير مؤمن، خليك صورة لصالح الله ورحمته ومجده حتى لو كان الأمر ده صعب.

وده اللي قاله بَطْرُس في بَطْرُس الأولى 2: 18-20. مكتوب، "أَيُّهَا الْخُدَّامُ، كُونُوا خَاضِعِينَ بِكُلِّ هَيْبَةِ السَّادَةِ، لَيْسَ لِلصَّالِحِينَ الْمُتَرَفِّقِينَ فَقَطْ، بَلْ لِلْعُنَفَاءِ أَيْضًا." مش عايز أقول اللي صاحب العمل بتاعه ظالم يرفع إيده، لكن بَطْرُس بيقول، "لَأَنَّ هَذَا فَضْلٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَجْلِ ضَمِيرٍ نَحْوِ اللَّهِ يَحْتَمِلُ أَحْزَانًا مُتَأَلِّمًا بِالظُّلْمِ. لِأَنَّهُ أَيُّ مَجْدٍ هُوَ إِنْ كُنْتُمْ تَلْطُمُونَ مُخْطِئِينَ فَتَصْبِرُونَ؟ بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَتَأَلَّمُونَ عَامِلِينَ الْخَيْرِ فَتَصْبِرُونَ، فَهَذَا فَضْلٌ عِنْدَ اللَّهِ،" خلي كل حاجة تعملها قدام صاحب العمل أو المدرس غير المؤمن تكون بنعمة الله وهدفها مجد الله. بولس بيقول، "أيها العبيد، ماتتلوثوش اسم الله قدام السادة غير المؤمنين. وروهم مجد الله في إكرامكو ليهم." بعد كده بيقول، "اعملوا كده لمجد الله، وكمان، من أَجْلِ تَقَدُّمِ الْإِنْجِيلِ."

ده اللي بولس قاله في تيطس 2: 9-10. مكتوب، "...وَالْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ، وَيَرْضَوْهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، ... لِكَيْ يُزَيِّنُوا تَعْلِيمَ مُخْلِصِنَا اللَّهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ." كلمة عظيمة: "خلوا عملكو يزين الإنجيل." اكرموا السادة غير المؤمنين والمدرسين غير المؤمنين بالعمل الجاد، لمجد الله ولتقدّم الإنجيل. الكلام ده مهم. ومن هنا نفهم إن بولس في تيموثاوس الأولى 6 بيورينا إن المسيحية مش هدفها الأول الإصلاح الاجتماعي. لو كان هدف المسيحية هو تغيير الأحوال الاجتماعية، مش هانلاقي بولس بيقول الكلام ده. كنا نتوقع إن بولس يقول كلام ضد نظام العبودية.

خلو بالكو إن بالفعل أعلن رفضه للإتجار بالبشر، مش ده اللي بيتكلم عنه هنا. لكنه بيقول، "عيشوا بهدف خلاص السادة بتوعكو لأن المسيحية مش هدفها الإصلاح الاجتماعي في المقام الأول. هدف المسيحية في المقام الأول هو فداء الشخص". لما الناس تتخلص، الأحوال الاجتماعية هانتغير، وهي دي الطريقة اللي بيواجه بيها الكتاب المقدس مشكلة العبودية، بالتوجه لفداء الشخص وتغيير الفرد. فكَرَّ في الكلام ده. كل ما الناس جم للمسيح ودخلوا في جماعة كلهم فيها إخوة وإخوات، مفيش عبد وحر، ولا يهودي وأممي، وكلهم بيحبوا بعض، ويهتموا ببعض، ويأيدوا بعض ويخدموا بعض، كل ما القلوب اتغيرت، وأساسات العبودية الرومانية اتزعزت. مرة كاتب قال، "بطريقة ما، يضع الإنجيل المتفجرات التي تقود إلى تفجير وتدمير العبودية."

يبقى اكرموا السادة غير المؤمنين لمجد الله وتقدّم الإنجيل، عشان حتى السادة غير المؤمنين الظالمين محتاجين يشوفوا رحمة الله ومحبته وصلاحه ومجده، وخصوصاً السادة غير المؤمنين، أصحاب العمل غير المؤمنين .

بعد كده بيقول، "احترموا السادة المؤمنين." من الواضح إن كان فيه في أفسس عبيد مؤمنين بيشتغلوا عند سادة مؤمنين وكانوا بيقولوا، "بما أن سيدي مؤمن، هاتدلع انا شوية. مش هاشتغل جامد قوي. مش هاقدم له نفس القدر من الاحترام، ده أخويا أو أختي في المسيح." فبولس بيقول لهم، "لأ، لازم تقدم له احترام أكبر، لأنه أخوك أو أختك في المسيح. ده انت المفروض تشتغل عنده بجدية أكبر."

بنفس الطريقة، لو صاحب العمل بتاعك راجل مؤمن، ماتقولش، "خلاص بقاء، مش مهم أشتغل بجدية، ده أخويا في المسيح. ده احنا من كنيسة واحدة، أكيد هايغوت لي شوية." بولس بيقول، "أوعوا تفكروا بالتفكير ده."

لو انت طالب، أوعى تسلم الواجب بتاعك متأخر، ولا تقول له، "أصل أنا امبارح كنت باسمع وعظة طويلة قوي لديفيد بلات، فمقدرتش أخلصه في المعاد." الكتاب المقدس بيدين الفكر ده بمنتهى الوضوح. بالعكس، لما يكون صاحب العمل بتاعك أو المدرس بتاعك مؤمن، الرب بيطلبك إنك تشتغل بجدية وتخدمه كويس. قال لهم، اشتغل من قلبك، ماتتدلعش. اشتغل من قلبك. لو عملت غير كده تبقى ضد كلمة الله، ده سلوك غير مسيحي في العمل. وكمان، اخدم بإنكار ذات. ده أخوك في المسيح. اخدمه كويس. فبولس بيقول لازم تكرمه وتخدمه أكثر، لأنه أخوك في المسيح.

الكتاب المقدس يفتدي العبودية.

هي دي التشجيعات اللي قدمها الكتاب المقدس للعبيد. وفي النهاية، الله يفتدي العبودية، بمعنى إنه زي ما بيعمل في حاجات كثير، الله بياخد حاجة عملتها الخطية زي العبودية، ويحولها لحاجة بتقدم صلاح الله لشعبه.

فبندرك جمال المسيح وحقيقة الإنجيل. يا إخوة ويا أخوات، سيدنا، إلهنا، ملكنا، ربنا، سيدنا بقي عبد. بولس يقول في فيلبي 2، "الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ. كِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ..." الكلمة المستخدمة هنا للعبد هي "دولوس" *doulos* وهي نفس الكلمة المستخدمة في تيموثاوس الأولى 6: 1. المسيح بقي مخلصنا بأنه بقي عبد. لما نفكر في العشاء الرباني في يوحنا 13، نلاقي يسوع كان قاعد مع تلاميذه وقام وخلص رداءه، ولف وسطه بفوطه وركع وابتدا يغسل أرجل التلاميذ. كان عبد، وكان بيخدمهم. قال لتلاميذه في مرقس 10: 45، "لَأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَيُنْزِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ"

يسوع ماجاش عشان نخدمه لكن عشان يخدمنا. خلي الكلام ده يغوص في أعماقك. يا سلام على الحقيقة المجيدة دي، إن إله الكون، خالق العالم، الملك القدير على كل شيء، اتنازل وبقي عبد. ممكن تقول لي، "الكلمة دي قاسية قوي ماينفحش نوصف بيها ربنا."

لبس جسد بشري وحمل عنا كل قذارة الخطية، والذنب والعار. راح للصليب، ودفع التمن. وقف مكانك كعبد، عشان يفديك. كلمة "يفدي" بتعبر عن العبودية. الفداء هو إنك تشتري حاجة تدفع تمن تحريرها.

أنا وانت كنا عبيد للخطية. يسوع قال في يوحنا 8: 34، "...إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ" احنا كنا عبيد للخطية. مكتوب في رومية 6 إننا كنا عبيد للخطية والنجاسة والشر. كنا واقعين في "فخ إبليس"، مكتوب في 2 تيموثاوس 2: 26، "إِذْ قَدْ أَقْتَنَصَهُمْ لِإِرَادَتِهِ". كنا عايشين في الخطية، مكتوب في 1 يوحنا 5: 19 يقول، "وَالْعَالَمُ كُلُّهُ قَدْ وُضِعَ فِي الشَّرِّيرِ". كنا في قبضته، والمسيح ربنا جه وحررنا. دفع التمن بحياته، بموته على الصليب، وبقيامته من الموت، عشان تتحرر من الخطية وتبقى ابن أو بنت لله. ودي أخبار سارة.

سيدنا بقي عبد. عايز أقول لكل واحد بيحضر الدراسات دي معنا وعايش عبد للخطية، وبيجري زي العبد الممرد من الله، خليك عارف: الله تنازل وخدمك، أرسل ابنه عشان يموت على الصليب عشان خطاياك، عشان لما تؤمن بيه، وتؤمن بالخدمة اللي خدمها لك، تتخلص. يا مؤمن، الموضوع ده مش حاجة حصلت من 2000 سنة وعدت. لما تصحى الصبح، هو بيخدمك إنه بيوفر لك النفس اللي بنتنفسه، وبيخدمك في كل احتياجاتك. الرب بيسد كل احتياجاتك. الرب بيخدمك على طول. يا سلام على الحقيقة المذهلة المجيدة دي. الله بيخدمك كل لحظة، الحقيقة دي مذهلة. بيغذي ويرعى قلبك بكلمته. لما هاتصحى من النوم بكرة، هو موجود عشان يغذيك وبيخدمك ويأهلك ويديلك القوة طول حياتك.

سيدنا أصبح عبد، جوهر المسيحية هو إننا نكون عبيد الله بسرور. بولس لما كان بيدور على كلمة يوصف بيها نفسه في أول رومية 1 فقال، "بُولُسُ عَبْدٌ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ". أنا كده. أنا أنتمي لشخص تاني. أنا تحت سلطان واحد تاني. أنا شغال

عند واحد تاني.. أنا باشتغل لمجد واحد تاني.. هو ده معنى إني مسيحي. معناه إني أنتمي لشخص تاني، واحنا كلنا عباده."